وقوله بكونه تعالى مختصا بجهة الفوق ليس الا لشرفه لا لكونه جهة له
حقيقة كما ان قولهم بكون الكعبة بيت الله تعالى الا لشرفها وكونها
قبلة الصلوة لا لكونها بيتا له تعالى حقيقة **قوله** وانت تعلم انه
بعد قيام البرهان على انه تعالى عالم بجميع المعلومات وانه لا يجوز انه
بعني ان كونه تعالى عالما بجميع المعلومات وكونه جاهلا في الجملة
لا يتأتى الا بان يتبدل ويتغير صفة الحقيقة التي هي العلم مع ان
تبدلهم وتغيره تعالى في صفة الحقيقية مما قام البرهان على امتناعه
كما مر في بيان عدم قيام الحوادث بذاته تعالى **قوله** فيكون في
قوة الشرطية فكانه قيل ان العاصي ان اصر في عصيانه ولم يتب ولم
يعف عنه بالشفاعة وغيرها يكون معاقبا عليه فعدم عقابه
لعدم تحقق واحد من تلك الشرايط او كلها لا يكون كذبا **قوله** ان
الابصار عبارة عن ادراك تام وانكشاف بليغ فسر الادراك التام
بالانكشاف البليغ لئلا ينافي هذا ما سيأتي من الجواب عن احتجاج
المنكرين بقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار من ان
الادراك هو الرؤية مع الاحاطة بجوانب المرئي وحقيقة والوصول
قوله وخروج الشعاع او الانطباع الاول مذهب الرياضيين
القائلين بان جسما نورانيا وسموه شعاعا يخرج من الباصرة
وينتهي الى المبصر والثاني مذهب الطبيعيين القائلين بان صورة
من المرئي ينطبع في الجليدية ثم في مجمع النورين ثم في الحس المشترك
قوله اذ في قدرة الله تعالى ان يخلق في البصر قوة يتمكن بها من ادراك
ذاته من دون تلك الشرايط وتوسط النور المشهور عند الحكماء بصر العبد

المتقرب اليه وكون ابصار هذا العبد به تعالى قال الامام حجة الاسلام
ان الرؤية نوع كشف وعلم الا انه اتم واوضح من العلم فاذا جاز تعلق
العلم به تعالى وليس في جهة جاز تعلق الرؤية وكما يجوز ان يرى
الله تعالى الخلق وليس في مقابلتهم جاز ان يراه الخلق من غير
مقابلة وكما جاز ان يعلم من غير كيفية وصورة جاز ان يرى
كذلك من غير كيفية وصورة **قوله** والاخيران عدميات اما الحدوث
فلانه عبارة عن المسبوقية بالعدم وهو امر اعتباري غير صالح للمتعلقية
للرؤية والالكان حدوث الاجسام من المحسوسات فكان غير محتاج الى
دليل واما الامكان فلانه عبارة عن سلب ضرورة الوجود والعدم
وظاهر ان السلب غير صالح للمتعلقية للرؤية **قوله** بنا في مذهب الشيخ
مع ان هذه الطريقة المبنية على اشتراك الوجود طريقته **قوله** فالاتحاد
بينهما بحسب الصدق اي بحيث ما صدق عليه اذ ليس في الخارج الا ماهية
واحدة يصدق عليها مفهوم الموجود وليس هناك امر اخر مسمى بالوجود
وقائم بها قيام السواد بالجسم واما ذهابه الى كون الوجود مشتركا
لفظيا فهو انما هو باعتبار ما يلزم من ظاهر مذهبه لا باعتبار تصريحه به
وعلى ما اشار اليه الشارح كما هو المشهور **قوله** وهذا التأويل في غاية
البعد لعدم دلالة لفظ الشيخ وهو ان وجود كل شيء عينه عليه
اصلا ومع هذا يستلزم كون جميع الصفات الانتزاعية كالحدوث و
غيره عينا ولم يقل به الشيخ **قوله** وفيه نظر وتأمل وجه النظر هو ان
الموصول بالى قد يجيء بمعنى الانتظار ايضا كما في قول الشاعر ؞ وجوه
ناظرات يوم بدر ؞ الى الرحمن يأتي بالفلاح ؞ وفي قوله وشعت

الا يوم في نعبرار